إلى عائشة

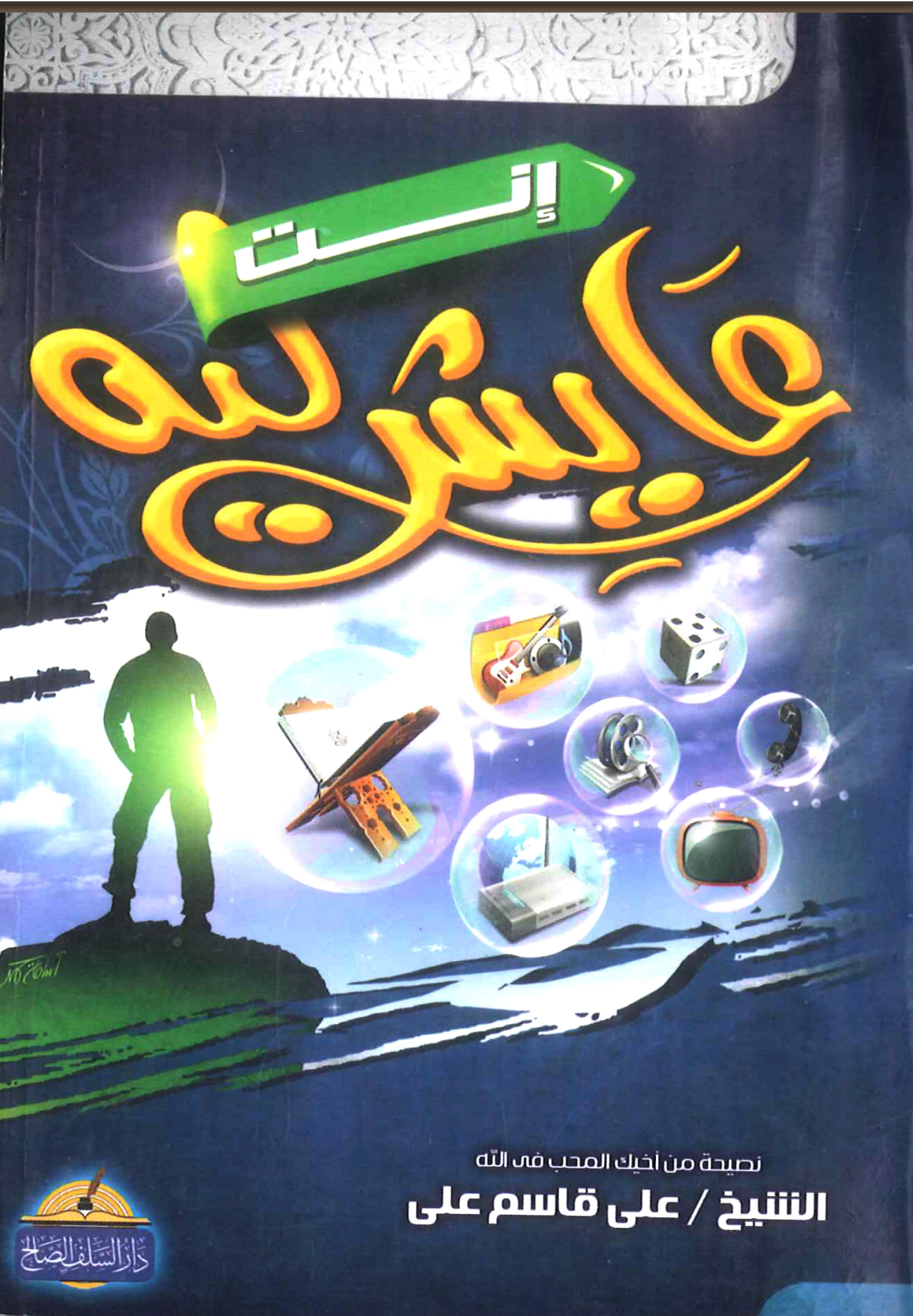

نصيحة من أخيك المحب فى الله

الشيخ / على قاسم على

دار السلف الصالح

www.alukah.net
شبكة الألوكة

انت عايش ليه؟

نصيحة من أخيك المحب في الله

علي قاسم علي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

لدار السلف الصالح

ومن أراد طباعته وتوزيعه لوجه الله فله ذلك

اسم الكتاب	انت عايش ليه؟!
المؤلف	الشيخ / علي قاسم علي
مقاس الكتاب	8.5 × 12.25
عدد الصفحات	112
عدد الألوان	2 لون
رقم الإيداع	2013 / 5113

الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

دار السلف الصالح

القاهرة: خلف الجامع الأزهر شارع البيطار ت: ٠٢٢٥١٠١٣٨٤

المنصورة: عزبة عقل شارع المكتبات ت: ٠١٠٠١٥٣٥٠٠٠

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..

هل سألت نفسك يومًا..

- أنا عايش ليه؟!
- وأيُّ هدف أريد؟!
- وماذا حققت من أجل الوصول إليه؟!

وهل تسائلت يومًا..

- لماذا يكدح الناس؟! ولماذا يتعبون؟!
- هل ليجمعوا الأموال، فتكون لهم الأرصدة المالية والعقارية؟!
- أم ليحصلوا على جميع الملذات والشهوات؟!
- هل هذه هي غايتهم وفقط؟!!

4 انت عايش ليه؟!

إذن.. فلماذا خُلقنا؟!

هل لنأكل ونشرب؟!

أم لنستمتع ونعيش حياتنا كما نرى؟!

أم لنتزاوج ونتناسل ونتنافس فيما بيننا؟!

أم لنسعى وراء الشهرة والجاه والمنصب؟!

للأسف الشديد..

عقولنا رُكِّبت على أن الحياة الدنيا هي نهاية المطاف..

أجيالٌ وراء أجيال.. يأتي أناس ثم يرحلون ويأتي آخرون..

يولدون ثم يعيشون فترة من الزمن ثم يموتون..

الكل مشغولٌ في قطار الحياة الذي سرعان ما يتوقف شيئًا فشيئًا حتى ينتهي العمر، ويُفاجأ المرء بالمفاجأة الكبرى..

أنه أمام ربه وخالقه ﷻ يسأله عن عمره وشبابه وصحته وفراغه والهدف الذي خُلق من أجله..

فما الحل إذن؟!

إننا نأكل ونشرب لتستمر الحياة..

نتزاوج ونتناسل لتستمر الحياة..

نُعمرِّ الأرض لتستمر الحياة..

فهذه الشهوات خُلقت فينا لكي نحيا.. وليست هي الهدف..

فلماذا نحيا إذن؟!!

إنَّ الله -الذي خلق هذا الكون العظيم- يستحيلُ أن يكون خلقه بلا غايةٍ أو هدفٍ، فقد أخبر سبحانه وتعالى أنه: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الملك: ٢]، وأحسن العمل هو عبادته فيما يُرضيه ﷻ، وفعل كل ما يُحبه، وترك كل ما يُغضبه، قال ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فلابد من اليقين بأنه سيأتي يومٌ نلقى فيه الله ﷻ وسيحاسبنا فيه على ما فعلنا في هذه الحياة.

6 انت عايش ليه؟!

حقيقة الحياة..

كم هي قصيرةٌ جدًا هذه الحياة الدنيا.. فنحن نحيا ٦٠ أو ٧٠ سنة تقريبًا.. يمضي ثلثها في النوم، وربعها بلا تكليف، وفي الفترة من ٥٠إلى ٧٠سنة في أمراض وضعف.. واللذات في الفترة المتبقية قليلةٌ جدًا مقارنة بالنعيم الأبدي، ولربما يبقى الإنسان في قبره أضعاف.. أضعاف.. الفترة التي عاشها على وجه الأرض.. ثم يأتي يوم القيامة.. يوم الحساب.. ٥٠ألف سنة!! ثم نعيمٌ أبدي.. أو شقاءٌ أبدي. اللهم إجعلنا من أهل النعيم.

أصناف الناس..

وأمام هذه الحقيقة نجد الناس واحدًا من أربعة:

١- إما جاهلٌ بهذه الحقيقة، وبهذا الهدف الذي خُلِقَ من أجله.

٢- وإما متغافلٌ ومتجاهلٌ لهذه الحقيقة، متبعٌ لهواه، منقادٌ لشياطين الإنس والجن.

٣- وإما محبٌ للخير، مجتنب للشرور والآثام، ولكن قد يكون عنده نوعٌ من أنواع التخبط والإضطراب، فهو لا يعرف كيف يسير في هذه الحياة؟! وكيف يصل فيها إلى ما يريد؟!

٤- وإما أنه موفَّقٌ لمعرفة الغاية التي خُلق من أجلها، متبعٌ للحق، وسائرٌ على بينة في طريقه إلى الله U.

وإلى كل واحدٍ من هؤلاء نتوجه بهذه الأسئلة الأربعة:

- من أنت؟!
- ماذا يُراد لك؟!
- ماذا يريد الله لك؟!
- ماذا يريد الله منك؟!

أربعة أسئلة أضعُها نُصب عينيك -أخي الكريم- لتبُصر الواقع من حولك، ولتعلم الحق من الباطل في زمنٍ اختلطت فيه الأمور، وانقلبت فيه الموازين، فصار الحق باطلاً، والباطل حقًا، والمعروف منكرًا، والمنكر

معروفًا..

فمع كثرة مشاغل الحياة، يغفل كثيرٌ من الناس عن الغاية التي من أجلها خُلقوا، ويضيع بهم العمر، وما وصلوا إلى تحقيق هذه الغاية؛ لهذا أردت في هذه العجالة السريعة أن أجيبك عن هذه الأسئلة التي قد تدور في خلجان صدرك، والتي اقتبستها لك من كتابنا المسمى «ماذا يريد الله منك».

وأسأل الله أن ينفعك بهذه الكلمات، وأن يفتح لها قلبك، لتبصر الحقيقة التي خُلقت من أجلها، وأوجدت في هذا الكون بعد أن كنت عدمًا: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١].. إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

1 من أنت؟!

أنت أيها المسلم نور هذا الكون، وأطهر من فيه، وأحب الناس إلى الله خالق هذا الكون، منَّ الله عليك بأعظم نعمة، ألا وهي الإسلام.

2 ماذا يُراد لك؟!

إعلم يقينًا -أخي المسلم- أن أعداء الإسلام لا يريدون لك ولا لغيرك من الموحِّدين أي خير، ويسعون بكل سبيل لإضلالك وإبعادك عن دينك، قائدهم في ذلك الشيطان وهواك، ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [النساء: ٨٩]، وَيوَدُّون من سويداء قلوبهم لو استُئصِلت شأفة الإسلام والمسلمين من هذا الوجود، لأجل هذا تراهم يعملون بكل حرص وجِدّ وقوة لإذلالك ولإفساد دينك وعقيدتك وهويتك، غايتهم الأولى والأساسية إخراجك من الملة الحنيفية، ومسخ هويتك الإسلامية، فهم يريدون لك الذلة والتبعية لهم.. هم يريدون لك ذلك، لكن الله يريد غير ذلك.

3 ماذا يريد الله لك؟!

الله الخالق العظيم الكريم -سبحانه- يريد لك الهدى والتقى والرشاد والعفاف والغنى وإنشراح

الصدر والرفعة في الدرجات وتكفير السيئات، ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ۝ يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٧، ٢٨]، فالله يريدك لك، وما سواه يريدك له.

4 ماذا يريد الله منك؟!

لاشك أن الله سبحانه وتعالى حكيم، لا يخلق شيئًا إلا لحكمة، خلق السماوات السبع، والأراضين السبع لحكمة، وخلق البشر والنباتات وسائر الكائنات لحكمة، فهو سبحانه لم يخلقنا عبثا، وإنما خلقنا لمهمة كبرى، وأوجدنا في هذه الحياة لغاية عظمى، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال ﷻ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]، لذا ينبغي عليك دومًا

أن تُردد هذا السؤال: ماذا يريد الله مني؟!(١).

(١) أعددت كتابًا كبيرًا للإجابة على هذا السؤال الخطير «ماذا يريد الله منك؟!»، وقد طبعته مكتبة سلسبيل بالقاهرة – أمام مسجد العزيز بالله – الزيتون.

12 انت عايش ليه؟!

انتبه أيها المسلم الحيران، واعلم أنه يجب عليك ما يلي:

أولاً: كن لله موحدًا.

ثانيًا: كن للشرك مجتنبًا.

ثالثًا: كن لنبيك وصحبه الكرام مُتبعًا.

رابعًا: كن بأوامر الله عالمًا.

خامسًا: كُن بعلمك عاملاً.

سادسًا: كن لله عابدًا.

سابعًا: كن لنفسك مربيًا.

ثامنًا: كن مستقيمًا دائمًا.

تاسعًا: كن على الحق ثابتًا.

عاشرًا: كن صابرًا محتسبًا.

أولاً: كن لله موحدًا

كلنا يؤمن بأن الله ﷻ وحده هو الذي خلقنا، وهو الذي يُدبِّر أمورنا ويرزقنا، وبيده ضرُّنا ونفعنا، ولكن هل يكفي هذا فقط في الإيمان بالله؟!

بالطبع لا.. فالله ﷻ يريدنا -مع إيماننا بذلك- أن نوحِّده، فنتوجه إليه وحده بالعبودية، ولهذا بعث إلينا النبي محمد ﷺ بكلمة التوحيد «لا إله إلا الله».

فما معنى (لا إله إلا الله)؟

أي أن نؤمن بأنه لا معبود يستحقُّ أن يُعبد سوى الله، وفي ذلك نفيٌ للألوهية عن غير الله، وإثباتها لله وحده لا شريك له.

كيف تحقق كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)؟

وذلك بأن لا يكون الإنسان عبدًا إلا لله، ولا يتجه بالعبادة إلا لله، ولا يلتزم بطاعةٍ إلا طاعة الله، وما كان على مُراد الله، في كل أحواله، وفي أفراحه وأحزانه، وفي

أموره كلها، وأن يعتقد أن الله ﷻ وحده هو المشرِّع لعباده، ويأتي تشريع البشر مستمدًا من شريعة الله، ومن هنا تُستَمَد القيم كلها من الله، فلا اعتبار لقيمةٍ من قيم الحياةُ كلها إذا لم تُقبل في ميزان الله، ولا شرعية لوضع أو تقليد أو تنظيم يخالف منهج الله، وهكذا كلاً منبثق من وحدانيته، ومن ثمَّ يظل ضمير المسلم، وحياته، ووجوده، ووجود كل شيء من حوله مرتبطًا بالله ﷻ الواحد الذي يصرِّف أمره وأمر كل شيء حوله وِفق حكمته وتدبيره، فيلتزم الإنسان بمنهج الله في حياته كُلِها.

فـ«لا إله إلا الله».. وحدانية خالصة لله ﷻ وحده لا شريك له، فلا خوف ولا تعظيم ولا محبة ولا توكُّل ولا استغاثة ولا استعانة ولا تعلُّق إلا به سبحانه لا بأحدٍ غيره.

عقيدة كل مسلم ومسلمة..

العقيدة الإسلامية هي مجموعة من المعاني الإيمانية التي يجب أن يعلمها كل مسلم، ويؤمن بها، ويعقد عليها

بقلبه، فيتحرك بهذه العقيدة في حياته كلها، ويظل ثابًا عليها حتى يلقى الله ﷻ.

❊ ❊ ❊

عقيدتنا من الكتاب والسنة الصحيحة

أن يؤمن العبد بربه إيمانًا يتغلغل في نفسه، بحيث يعتقد أن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وأوجده من العدم، وهو الذي يرزقه ويدبَّر أمره، وسوف يُردُّ إليه ليحاسبه يوم القيامة.

أن يؤمن بأن الأعمال والأرزاق كلها بيد الله، وأنه لن تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقُها وأجلها.

أن يؤمن بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن الأُمة لو اجتمعت على أن ينفعوه بشيء، فلن ينفعوه إلا بشيء قد كتبه الله له، ولو اجتمعوا على أن يضروه بشيء، فلن يضروه إلا بشيء قد كتبه الله عليه.

أن يؤمن العبد كذلك بأن الله وحده هو ناصره ومعينه، وهاديه أو مضلُّه، وشافيه أو مصيبه، وعالمٌ بسرِّه وعلانيته، وتقواه وفجوره.

أن يؤمن بأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، وأن الله له مُلكُ السماوات والأرض، وبيده مقاليد الأمور كُلِها.

أن يؤمن بأن الله يعلم السرَّ وأخفى، وأنه سبحانه يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون، إلى غير ذلك من صفات الرب العُلَى، وأسمائه الحسنى، وأفعاله العظيمة التي تليق بجلاله وعظمته سبحانه.

أن يتوجه العبد بقلبه وجوارحه وحركاته وسكناته وخطواته ولحظاته -في سرِّه وجهره، وخلوته واجتماعه- إلى ربه منيبًا إليه جاعلاً همَّه وفكره وقصده في مرضاة الله، مبتغيًا بذلك وجهه ﷻ، وطالبًا مرضاته في عبادته إليه، ومُعرضًا بكُلِّيته عن المخلوقين، فلا يرجوهم أو يُماريهم

أو يُداهنهم أو يشكو إليهم أو يُعوِّل عليهم في صغيرة أو كبيرة، بل هو موصولُ القلب بربه، معتمدٌ عليه، ومعتصمٌ به.

كذلك يؤمن العبد أن الاحتكام إلى شريعة الله ورسوله فرض واجب لا يصح إيمان العبد المسلم إلا به.

ونؤمن بأن لله ﷻ أسماءً حسنى، وصفاتٍ عُلا، نتعرف عليها مما وصف الله بها نفسه في كتابه، أو وصفه بها رسوله ﷺ في سنته الصحيحة، وأنه سبحانه موصوفٌ بهذه الصفات على الحقيقة، وصفًا يليقُ بجلاله سبحانه من غير تعطيل ولا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل، قال الله ﷻ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، فَنَفَى سبحانه عن نفسه أن يكون له مثيل من خلقه، ومع ذلك أَثْبَتَ لنفسه السمع والبصر؛ ليعلم أهل الإيمان الصحيح أن له سمعًا لا مثيل له، وبصرًا لا مثيل له، وهكذا في جميع أسمائه وصفاته التي أثبتها لنفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ.

ونؤمن بأنه لا يجوز في أسماء الله ﷻ وصفاته التفويض المطلق، بل نُفوِّض علم كيفيتها إلى الله سبحانه وتعالى، ونثبت علم معانيها، على الوجه السابق بيانه.

ونؤمن بأن الله ﷻ استوى على العرش أي: علا وارتفع فوق عباده بذاته وصفاته -كما فسرها السلف- بكيفية لا نعلمها.

ونؤمن بأنه سبحانه وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا -كما أخبر بذلك نبينا محمد ﷺ- بكيفية لا نعلمها، ونؤمن بأن الله في السماء، وهو معنا أينما كنَّا بعلمه سبحانه.

ونؤمن بأنه سبحانه خلق آدم بيده، وأن يداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء، كما نُثبت له سبحانه وجهًا، وسمعًا، وبصرًا، وعلمًا، وقدرةً، وقوةً وعزَّةً، وكلامًا، كما نؤمن بأنه حيٌّ لا يموت، قيومٌ لا ينام، يخفض القسط ويرفعه، وأنه سبحانه وتعالى يضحك، ويفرح، ويرضى، ويغضب، ونؤمن بأنه يأتي يوم القيامة للفصل بين العباد، وغير ذلك من صفاته، على الوجه الذي يليق به سبحانه

وتعالى.

ونثبت لله ﷻ كل صفة أثبتها لنفسه، كما ننفي عنه -سبحانه- كل صفة نفاها عن نفسه، ونسكت عما سكتت عنه النصوص، فإذا قيل مثلاً: هل لله جسم؟! نقول: هذا مسكوتٌ عنه فلا نُثبته، ولا ننفيه، بل نسكت عنه طاعةً لله.

ونؤمن بأن الله سبحانه وتعالى فعَّالٌ لما يُريد، وأن إرادته نوعان: إرادةٌ كونية، وإرادةٌ شرعية.

- **فأما إرادته الكونية**: فهي متحققة وواقعة، لا تتأخر، ومنها ما يحبه سبحانه، ومنها ما لا يحبه، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وِفْقَ حكمته، فقد قضى الله سبحانه وتعالى الخير والشر، وبيَّن أنه يُحب الخير، وأنه يبغض الشر.

- **وأما إرادته الشرعية**: فهي محبوبة له سبحانه، ويمكن أن تختلف، كأوامره ونواهيه، فالله يُحب أن يُطاع، ويُحب أن ينتهي العباد عما نهى عنه؛ ولكن أكثر الناس لا

يلتزمون أمر الله ولا نهيه.

ونؤمن بالملائكة، وأنهم ﴿عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦، ٢٧]، وأنهم من خلق الله ﷻ، خلقهم من نورٍ، لعبادتِهِ وطاعتِهِ، وأنهم ﴿لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلاَ يَسْتَحْسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩، ٢٠].

ونؤمن بأن الله تعالى أنزل على رسله كُتُبًا ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]، وخير هذه الكتب على الإطلاق هو كتاب الله تعالى، فهو محفوظٌ بحفظ الله له، لا لبس فيه ولا تحريف ولا تناقض.

ونؤمن بالرسل أجمعين -عليهم الصلاة والسلام-، وأن الله أرسلهم لإقامة الحُجَّة على الخلق، قال تعالى: ﴿رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥]، وأن أول هؤلاء الرُّسل هو نوح عليه السلام، وأن آخرهم هو محمد

ﷺ، وأفضلهم خمسة، وهم أولو العزم من الرسل، وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، وأن نبينا محمدًا ﷺ هو خاتم الأنبياء، وأفضل المرسلين، فلا نبيَّ بعده.

ونعتقد أن الإيمان قولٌ وعملٌ واعتقاد، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

ونعتقد أن مرتكبَ الكبائر من المسلمين ليس كافرًا، ما لم يكن مستحلاً لهذه الكبائر، أو جاحدًا لحكمها، بل هو مؤمنٌ بإيمانه، فاسقٌ بكبيرته، فإن تاب منها، تاب الله عليه، وإن عُوقب بها في الدنيا فهي كفارةٌ له، وإن مات من غير توبةٍ ولا حدٍّ، فهو في مشيئة الله، إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له، وإن عذَّبه في النار مع المُعَذَّبين، لم يُخلِّده فيها مع الخالدين.

ولا نشهدْ لأحدٍ من المسلمين بالجنة، إلا مَن أَخْبَرَت به النصوص، ولا نشهد على أحدٍ بالنار، إلا مَن أخبرت به النصوص. ذلك لأن الأعمال بالخواتيم، والخاتمة لا

يعلمها إلا الله، ولكن نرجو للمحسن أن يكون من أهلِ الجنةِ، ونخاف على المسيئ أن يكون من أهل النار.

ونؤمنُ بأنَّ عذاب القبر حق، يعذب الله فيه مَن شاء، ويعفو عمَّن شاء؛ لقوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]، فأثبت لهم سبحانه في الدنيا عذابًا بالغدوِّ والعشيّ، وهو عذاب القبر.

ونؤمن بسؤال منكر ونكير، على ما ثَبَتَ به الخبر عن رسول الله ﷺ، مع قول الله ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

ونؤمن بأن الله ﷻ قدَّر لكل مخلوقٍ أجلاً، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعةً ولا يستقدمون، وإن مات أو قُتل، فذلك انتهاءُ أجله؛ لقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

ونؤمن بكل ما ثَبَتَ من علامات الساعة الصغرى والكبرى، على ما جاءت به النصوص الشرعية، كطلوع الشمس من مغربها، وخروج يأجوج ومأجوج، والدابة، والدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام، ليقتل الخنزير، ويكسر الصليب، كما نؤمن بظهور المهدي رضي الله عنه، واسمه مُحمد بن عبد الله يملأ الأرض قسطًا وعدلاً، بعد أن مُلئت جورًا وظلمًا، كما ثبت ذلك في نصوص السنة الصحيحة، وأجمعت عليه الأمة.

ونؤمن بأن الموت حق، وأن البعث حق، وأن الحشر حق، وأن الصراط والميزان حق، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأن الله يبعث مَن في القبور، وأن في الآخرة موازين، فمن ثقُلَت موازينه فهو من الناجين.

ونؤمن بأن الشفاعة ثابتةٌ لرسول الله ﷺ، وله شفاعاتٌ متعددة، أعظمها الشفاعة العظمى يوم القيامة، لإراحة الناس من عناء الموقف العظيم، وهذه الشفاعة خاصة برسول الله ﷺ.

وله شفاعة أخرى في إخراج بعض مَن دَخَلَ النار من الموحدين، وشفاعة أخرى في رفع درجات المؤمنين في الجنة.

ومع هذا.. فإنه لا يجوز للمسلم أن يسأل رسول الله ﷺ الشفاعة في الدنيا، أو مغفرة ذنوبه، أو يستجير به؛ بل يقول: اللهم ارزقني شفاعة رسولك ﷺ أو نحو هذا.

ونؤمن بالجنة والنار: وأنهما مخلوقتان، موجودتان الآن، وأنهما لا تفنيان أبدًا، وأن أهل الجنة لا يخرجون منها، وأهل النار (من الكفرة) لا يخرجون منها، وأنه يُؤتَى بالموت فيُذبح بين الجنة والنار.

ونؤمن بأن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة، كما يُرى القمر في ليلة البدر؛ لقوله ﷻ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، وأما الكفار فإنهم محرومون من هذه الرؤية؛ لقوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

ونؤمن أن مَن مات مشركًا فإنه يُخلد في النار قطعًا؛

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ وَمَن يُّشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

والشرك نوعان: أكبر، وأصغر.

فالشرك الأكبر: هو الذي يُخرج من الملة.

والشرك الأصغر: كالحلف بغير الله، ويسير الرياء، ونحو ذلك.

فمن خَلُصَ من الشِّركين وجبت له الجنة، ومن مات على الشرك الأكبر وجبت له النار، ومن خَلُصَ من الشرك الأكبر، ووقع في بعض الشرك الأصغر مع حسناتٍ راجحةٍ على ذنوبه دخل الجنة، ومن خَلُص من الشرك الأكبر، ولكن كثر شركه الأصغر حتى رجحت به سيئاته دخل النار، فالشرك يؤاخذ به العبد إذا كان أكبر، أو كان كثيرًا أصغر، والأصغر القليل في جانب الإخلاص الكثير لا يُؤاخذ به.

ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، وندعو لهم: كما قال

الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، ولا نسبُّ أحدًا من الصحابة؛ لقوله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحدٍ ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه**».

ونُقِرُّ بفضائلهم، ومراتبهم كما جاءت في الكتاب والسنة: فنعتقد أن من أنفق قبل الفتح -وهو صلح الحديبية- وقاتل أفضل ممن أنفق من بعده وقاتل، وأن المهاجرين أفضل من الأنصار وأن الله تعالى قال لأهل بدر - وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر: «**اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم**»، وبأنه لا يدخل النار أحدٌ بايع تحت الشجرة، كما أخبر بذلك ربُنا سبحانه: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وأخبر بذلك رسول الله ﷺ، وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة.

ونُقرُّ بما أجمع عليه سلف الأمة أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ هو أبو بكر رضي الله عنه، ثم عمر رضي الله عنه، ثم عثمان رضي الله عنه، ثم عليّ رضي الله عنه، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

ونحب أهل بيت رسول الله ﷺ ونتولى أزواجه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، ونعتقد أنهن أزواجه في الجنة.

ونُمْسِكُ عمَّا شجر بين الصحابة من الاختلاف والتنازع، ونعتقد أن ما نُسِبَ إليهم في ذلك بعضه كذبٌ لا أصل له، وبعضه فيه زيادةٌ ونُقصان، وبعضه صحيح، والصحيح منه هُم فيه معذورون؛ لأنهم مجتهدون؛ إما مصيبون، وإما مخطئون، ونحن نشهد لهم بالإخلاص في كل ذلك، ومع ذلك لا نعتقد أن كلَّ واحدٍ منهم معصوم من الذنوب، بل لهم من الفضائل والحسنات ما يغفر لهم ما قد وقع منهم، فهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، فهم خير القرون، وصفوة الأمة، لا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم أو يطعن فيهم إلا منافق أو ضال[1].

كذلك فنحن نعتقد أن الله تعالى خلق العباد، وخلق أفعالهم، لقوله تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

ونؤمن أن الهداية هدايتان:

- هداية التوفيق: وهي بيد الله سبحانه وتعالى، يهدي

(١) أنصح إخواننا الشباب الراغبين في معرفة الحق في قضية «الفتنة» التي حدثت ونشبت بين الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - بقراءة كتاب (تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة) د/ محمد أمحزون ط دار طيبة، وكتاب (حُقبة من التاريخ) للشيخ/ عثمان الخميس ط. دار الإيمان، (ومنهج كتابة التاريخ الإسلامي) د/ محمد بن صامل السلمي ط. الرسالة، وكتاب (الخلافة الراشدة والدولة الأموية) د/ يحيى بن إبراهيم اليحيى ط. دار الهجرة. وذلك حتى لا يقعوا فريسةً سهلةً للرافضة وأذنابهم من الجهلة ممن اتخذوا بعض المرويات الضعيفة والموضوعة الواردة في بعض كُتب التاريخ ذريعةً لسب أصحاب رسول الله ﷺ والانتقاص من قدرهم.

من يشاء وِفْقَ حكمته، وعدله.

- هداية الإرشاد: وهي التي يملكها الأنبياء وأتباعهم، كما قال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

ونؤمن بقضاء الله وقدره؛ خيره وشرِّه، حلوه ومُرِّه، وأن كل شيء بقَدَرِ الله تعالى، وأنه لا يصيب المرء إلا ما كتب الله له، وذلك وِفق عِلم الله تعالى وحكمته(١).

ومراتب القدر أربعة:

العلم: فقد عَلِم الله ما كان، وما سيكون، وما هو كائن وكيف يكون أزلاً؟!

الكتابة: فقد كَتب ربنا في اللوح المحفوظ ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة.

المشيئة: فلا يكون شيءٌ في السماوات والأرض إلا

---

(١) الله تعالى لا يُقدِّر شرًا لا مصلحة فيه بوجهٍ من الوجوه، لقوله ﷺ: «**والشر ليس إليك**».

بمشيئته سبحانه، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن.

الخلق: فنؤمنُ بأن الله سبحانه وتعالى قد جعل للعبد اختيارًا وقُدرةً على الفعل أو الترك؛ ولذلك أمره ونهاه، وهذا تكليفٌ لمن له إرادةٌ، وقدرةٌ، واختيار، وقد مدح الله سبحانه وتعالى المحسن على إحسانه، وذمَّ المسيئ على إساءته، وهذا دليلٌ على وجود القُدرة والاختيار للعبد، وقد أقام الله الحُجَّة على عباده، بإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وبأنَّ العاصي يقدم على المعصية باختياره، فلا يجوز أن يحتج بالقدر، بأن الله كتب العاصي عليه، فمن أين له أن يعلم ذلك؟ وكيف يحتج بحجة لم يعلمها حين أقدم على معصيته؟!

ونحب آل بيت رسول الله ﷺ حبًا لا إفراط فيه ولا تفريط.

إذن فالإنسان مُسَيِّر، ومُخَيَّر، فنحن لا ننفي القدر، ولا ننفي اختيار البشر، بل نُثبتهما جميعًا.

نعتقد أن كل مؤمن تقي، فهو لله ولي، ونصدق

بكرامات الأولياء التي يجريها الله على أيديهم[1]، كما هو مأثور عن سالف الأمم في «سورة الكهف» وغيرها، وكما هو ثابتٌ عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

ونُفرِّق بين الكرامة الإيمانية والخارقة الشيطانية، التي قد يُظهرها الشيطان على يَدِ أوليائه من المبتدعة والدجالين، فَيلُبِّسُون بها على الناس، ومع هذا فإن ثبوت الولاية للمؤمن لا يترتب عليه أن نعتقد فيه النفع والضر، أو نتوجه إليه بشيءٍ من العبادات، فإنه مَن ركع أو سجد لحيٍّ أو ميِّت، أو نذر لغير الله، أو طاف بقبر نبيٍّ أو وَلِيّ، أو استعان بهم في الشدائد، أو طلب المدد من غير الله مالا يقدر عليه إلا الله، فإنه يكون بكل فعل من هذه الأفعال مُشركًا شركًا أكبر، لا يغفره الله إلا أن يتوب قبل الموت.

وكذلك فإن التوسُّل بالأنبياء والأولياء لا يجوز، فإن

(١) أنكر الفلاسفة والمعتزلة، وبعض الأشاعرة كرامات الأولياء، وعقيدة أهل السنة والجماعة إثباتها، والإيمان بوجودها، كما دلت عليه النصوص الشرعية من الكتاب والسنة.

التوسُّل قسمان: توسُّلٌ مشروع، وتوسُّلٌ ممنوع:

أما التوسُّل المشروع فهو قسمان:

الأول: توسُّلٌ بالإيمان بالله ورسله والأعمال الصالحة، كحديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى الغار، وهذا مُجْمَعٌ على مشروعيته.

والثاني: توسُّل بدعائه ﷺ في حياته؛ كما طلب الأعرابي من الرسول ﷺ أن يستسقي لهم، وكما طلبت الجارية السوداء التي كانت تُصرَع أن يُعافيها الله، فخيرَّها بين الصبر والدعاء، وهذا التوسُّل بدُعائه ﷺ قد انقطع بموته ﷺ، كما ثبت ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه، وتوسُّله بدعاء العباس رضي الله عنه عمِّ النبي ﷺ.

وأما التوسُّل الممنوع: فهو كل توسُّل بذوات الأنبياء والأولياء وغيرهم، كما هو معلوم، فلا يجوز لمسلم أن يأتي قبر رسول الله ﷺ ويسأله حاجة، أو غُفران ذَنب أو كشف ضُر.

ونؤمن بوجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

وإقامة الحج، والجهاد والجُمَع، والأعياد مع الأُمراء والحكام؛ أبرارًا كانوا أم فجارًا، ونحافظ على الجماعة، ونبذل النصيحة، ونسعى إلى إقامة مجتمع الجسد الواحد الذي أمرت به السنة، وندعو إلى الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بمُرِّ القضاء، ونحرص على الدعوة إلى مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ونعتقد أن جِمَاع الدين: عقيدةٌ صحيحة، وعبادةٌ خالصة، وأخلاقٌ فاضلة.

ولا نُجيز الخروج في الفتنة على الأمراء والحكام، ما لم يصدر منهم كُفْرٌ بواح (وهو الكُفر الصريح الذي لا يقبل التأويل، وعندنا من الله فيه برهان)، كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

ونعتقد أن الله ﷻ قد أوجب الصلاة على رسوله ﷺ على عباده المؤمنين؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

هذه هي العقيدة الصافية الصحيحة على وجه الاختصار والإجمال، وكل ما ذكرناه مستمدٌّ من كتاب الله ﷻ، ومن صحيح سنة رسول الله ﷺ، وعليه فلا يجوز لمسلم مخالفة هذه العقيدة في قليل أو كثير(١).

(١) وأنصح كل مسلم بالاطلاع على كتاب (اعتقاد أئمة السلف) جمع وشرح د. محمد بن عبد الرحمن الخميس ط. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع.

فإذا عاش المؤمن بهذا الشعور أحب العبادة، وتلذذ بالذِّكر والدعاء والمناجاة، وحينها ستهون في نفسه الدنيا ويسهُل عليه أمرها، سواءٌ جاءته أو حُرِم منها، وتحرر من الشُّح والهوى ونزعات النفس الأمَّارة بالسوء، وتخلَّص من وساوس شياطين الإنس والجن، ومن ثَمَّ يندفع بهذا الشعور إلى التوكل على الله، فيقول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، أينما كان، ومع مَن كان، ويندفع إلى العمل في سبيل الله بكلِّيته لا يعرف الراحة، ولا يُريد التواني، ولا يصحَب المتثاقلين الذين أثقلتهم دنياهم وشهواتهم وحظوظ أنفسهم.

❊ ❊ ❊

ثانيًا: كن للشرك مجتنبًا

يجب على العبد أن يتوجه بالعبادة لله وحده الذي خلقه وتكفل برزقه وتدبير أمره، إذ لا يجوز له أن يُشرك مع الله أحدًا غيره، فالشرك هو أظلم الظلم؛ لأنَّ العبد يتوجه فيه بالعبادة لمن لا يستحق.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

والناظر في القرآن الكريم يجد أن الله ﷻ قد شدَّد في التحذير من الشرك، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ وَمَن يُّشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

كذلك فإن النبي ﷺ أخبر أن الشركَ أعظمُ مانع من موانع دخول الجنة، كما في حديث عبد الله بن مسعود t قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن مات يُشرك بالله شيئًا دَخَلَ النار**» وقلت أنا: «ومن مات لا يُشرك بالله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شيئًا دخل الجنة»[1].

ولعلَّ السبب في ذلك هو أن الشرك أعظم ذنب عُصِيَ الله به على وجه الأرض، والمشرك أجهل الجاهلين بالله، كذلك فالشرك محبطٌ للعمل، قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

أنواع الشرك

١ - شركٌ أكبر (مُخرجٌ من ملة الإسلام):

وهو أن يجعل العبد مع الله ندًا أو شريكًا في العبادة، أو الحكم، أو في أفعال الرب وصفاته، سواءٌ أكان ذلك بالاعتقاد أو بالقول أو بالعمل، ومن ذلك: دُعاء غير الله، والذبح لغير الله، والنذر لغير الله، والخوف من غير الله، والتوكل على غير الله، ونسبة علم الغيب لأحدٍ غير الله، واعتقادُ الضر والنفع في أحدٍ مع الله، والاحتكام إلى غير شرع الله في حياتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...

---

(١) رواه البخاري.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلخ.

٢- شركُ أصغر (غير مُخرج من ملة الإسلام):

وهو ما كان وسيلة إلى الشرك الأكبر، كيسير الرياء، وكأن تقصد بالعبادة ما عند الخلق من مدح وثناء، وكالحلف بغير الله، وكقول الرجل لأخيه: (ما شاء الله وشئت)، (وأنا متوكلٌ على الله وعليك).

يشركون وهم لا يعلمون

بعض الناس يظن أن المراد بالشرك هو السجود لصنم أو تمثال فحسب، بينما يتجاهل الصور الشركية الأخرى التي فيها معنى الشرك بالله، ومن الأمثلة عليها:

لبس الحلقة والخيط (كالحظاظة) لرفع البلاء، أو دفع الضر.

الرُّقى البدعية والتمائم المشتملة على الطلاسم والكلام غير المفهوم، والاستعانة بالجن في معرفة الأمراض وفك السحر.

تعليق قطعة على شكل كف، أو مرسومٌ عليها عين

داخل السيارة، واعتقاد أن هذه الأشياء تحفظ الإنسان من الشرِّ.

التبرُّك بالأشخاص، والتمسُّح بهم، أو التبرُّك بالأشجار والأحجار وغيرها، حتى الكعبة فلا يُتمَسَّح بها تبرُّكًا، قال عمر بن الخطاب ﷺ وهو يُقبِّل الحجر الأسود: «إني لأعلم أنك حجرٌ، لا تضرُّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يُقبِّلكَ ما قَبَّلتُك».

الذبح لغير الله (كالذبح للأولياء أو الجن، لجلب نفعهم، أو دفع ضُرِّهم)، فهذا من الشرك الأكبر، كما لا يجوز الذبح في مكان يُذبح فيه لغير الله سدًا لذريعة الشرك، أو تسمية غير اسم الله على الذبيحة.

الاستعانة والاستغاثة بغير الله ﷻ، فقد قال ﷺ لابن عباس ﷺ: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله...».

الغلو في الأولياء والصالحين، ورفعهم فوق منزلتهم، وذلك بالغلو في تعظيمهم، أو رفع منزلتهم إلى منزلة لا

تليق إلا بالله ﷻ، أو أن تظُن أنهم معصومون.

الطواف بالقبور؛ لأنَّ الطواف عبادةٌ لا تجوز إلا حول الكعبة، كذلك فلا تجوزُ الصلاةُ عند القبرِ لأنها وسيلة إلى الشرك، فكيف بالصلاة لها وعبادتها، عياذًا بالله!!

قراءة الكف والفنجان، وإتيان السحرة والكهنة والمنجِّمين، فالسَّحرة كفار، ولا يجوز الذهاب إليهم أو تصديقهم.

الطَّيَرة: وهي التشاؤم بالطيور، أو بيوم من الأيام، أو بشخص، كل ذلك لا يجوز، فالطِّيرة شرك، كما جاء في الحديث الصحيح عن نبينا ﷺ.

التعلُّق بالأسباب (كالطبيب والعلاج والوظيفة)، دون التوكل الشرعي وهو تعلق القلب بالرب -لا بالسبب المادي- مع الأخذ بالأسباب.

التنجيم واستعمال النجوم في غير ما خُلقت له، كاستخدامها في معرفة المستقبل والغيب.

ومما يُخل بالتوحيد: الأمنُ من مكرِ الله ﷻ وعذابه، أو القنوط من رحمته، فلا تأمن من مكر الله، ولا تقنط من رحمته، فكن بين خوفك من عذابه ورجائك في رحمته.

الشرك في الإرادات والنيات بالرياء لطلب الشهرة أو المدح.

طاعة العلماء أو الأمراء في تحريم الحلال، أو تحليل الحرام.

وضع الصُّلبان، ورسمها، أو تركها موجودة على الملابس.

موالاة الكفار من اليهود والنصارى وتعظيمهم واحترامهم، والحفاوة بهم، وتقليدهم في عباداتهم وعقائدهم.

ومن الأقوال التي تُخل بالتوحيد: (الحلفُ بغير الله)، (كالحلف بالنبي ﷺ، والكعبة، ورحمة أبي، والأمانة، وغيرها).

قول: (ما شاء الله وشئت)، (لولا الله وفلان)،

(توكلت على الله وعليك)، والصواب أن تقول: (ما شاء الله ثم شئت).

سبُّ الدهر والزمان والأيام والشهور، كقولهم: (يوم أسود) أو (يوم نحس).

سبُّ الدين، والسخرية منه، والاستهزاء بالشريعة أو المتمسكين بها كما يحدث الآن في الإعلام العلماني بكافة أطيافه الليبرالية واليسارية والشيوعية والقومية... إلخ.

ومن الأقوال التي تنافي التوحيد وتُخل به قولهم: (يدي الحلق للي بلا ودان)، (رزق الهبل على المجانين)، (لا بيرحم ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل)، (اسم النبي حارسه وصاينه)، (امسك الخشب)، (خمسة وخميسة)، (ربنا افتكره)، (والعيش والملح)، عليَّ الحرام من ديني)، (ما اتخلنيش أكفر)!!

أخطر أبواب الشرك الأصغر (الرياء):

الرياء هو طلب المنزلة في قلوب الخلق بإيرائهم خصال الخير، كطلب المنزلة في القلوب بحسن أداء

العبادة.

والرياء ينسف العمل نسفًا، وهو من الكبائر المهلكة التي تُحبط الأعمال، وتفسد الطاعات، قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، مَن عَمِل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»(١).

من مظاهر الرياء:

١- التكاسل في أداء العبادات عمومًا، وعبادات السِّر خصوصًا.

٢- المنُّ في الصدقات، الإعجاب بالعمل، الحزن على النقص في الدنيا، وعدم المبالاة بأعمال الآخرة.

٣- حُب لذة الحمد والثناء من الناس، والفرار من ذمِّهم، والحرص على ما يُظهر المرء من الأقوال والأفعال والأحوال.

كيف تعالج الرياء؟!

---

(١) رواه مسلم.

44 انت عايش ليه؟!

١- معرفة معنى الإخلاص وحقيقته وثمرته، وأن توقن أنه لن يُجازيك على عملك غير الله سبحانه وتعالى.

٢- الإسرار بالطاعات، إلا إذا كانت هناك مصلحة راجحة في الجهر بالطاعات كحضور صلاة الجماعة.

٣- إتقان العمل في السر كإتقانه في العلانية.

٤- إذا أظهر الله عملك للناس، فلا ترى لنفسك فضلاً في ذلك.

٥- كُن كالجندي المجهول الذي لا همَ له سوى إرضاء ربه ﷻ.

ثالثًا: كن لنبيك وصحبه الكرام مُتبعًا

اعلم أن المسلم الموحِّد لا يتبع في أثناء سيره إلى الله إلا كتاب ربه ﷻ، وسنة نبيه المصطفى ﷺ، وآثار الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ولا يخرج عن هذا قيد شبر.

امتثالاً منه لقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

وقوله ﷻ: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقول النبي ﷺ: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أَبى**»، قالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟! قال: «**مَن أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أَبى**»(١).

ولهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إنَّا نقتدي ولا

---

(١) رواه البخاري.

نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ولن نضل ما تمسكنا بالأثر...».

فاتبع كتاب ربك، وسنة نبيك، وآثار سلفك الصالح، واحذر الابتداع في دين الله، فإن كل بدعةٍ ضلالة، ولو رآها الناس حسنة.

❊ ❊ ❊

رابعًا: كن بأوامر الله عالمًا

إن السائر في الطريق إلى الله والدار الآخرة لا يتم سيره إلا بقوَّتين:

القوة العلمية: التي يعرف بها منازل الطريق.

القوة العملية: التي يعمل بها في تطبيق ما علم.

فلا يصل العبد إلى الله إلا بهاتين القوتين، ولنبدأ بالقوة العلمية..

فنقول مستعينين بالله: إن العلم الشرعي هو القوة العلمية التي بها يهتدي العبد في الطريق الموصل إلى الله تعالى، لهذا ترى لطلب العلم الشرعي في ديننا الحنيف فضلاً عظيمًا، حيث تضافرت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار السلفية على فضيلة العلم، والحث على تحصيله..

* يقول رُبنا تبارك وتعالى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

* ويقول ﷺ: «مَن يُرِد اللهُ به خيرًا يفقهه في الدين».

مَا هو العلم المخصوص بهذه الفضائل؟

إنه العلم النافع الذي يستفيد منه صاحبه، فينفع به نفسه وغيره من الناس، وهو العلم الشرعي المنهجي القائم على دراسة الوحيين الشريفين (القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية) بفهم السلف الأوائل -رحمهم الله تعالى-.

مَا هو حكم تعلُم العلم الشرعي؟

العلم الشرعي من حيث الحكم ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- أن يكون فرض عين على كل مسلم: وهو تعلُّم ما تصح به عقيدة المسلم وما تصح به عبادته.

٢- أن يكون فرض كفاية على بعض المسلمين: وهو تحصيل ما لابد للناس منه في إقامة أمور دينهم ودنياهم.

٣- أن يكون مستحبًا: وهو التبحُّر في أصول الأدلة.

مَن هو العالِم؟

من المعلوم أن الأصل في التعلم هو الدراسة على الشيوخ، وقراءة الكتب على أيدي العلماء المتخصصين المتقنين، فإنهم -بعد عون الله تعالى- عونٌ لطالب العلم على فهم العلوم على وجهها الصحيح. لهذا كان واجبًا على مَن يرغب في معرفة دينه على الوجه الصحيح أن يأخذ العلوم عنالشيخ العالم الصالح.

الرباني الفقيه الحكيم البصير العامل، الذي يدل الخلق على الحق بحق، ويأخذ بأيديهم إلى الجنة بأقواله وأفعاله، والذي يخشى الله تعالى في السر والعلن، والمعروف بجدِّه في طلب العلم، واجتهاده في التفقه في الدين، والتلقي عن المشايخ، والمعروف بشيوخه مَن هُم؟! وكيف هُم؟! والمعروف بإجازتهم له، وشهادتهم له، والمعروف أيضًا بإنتاجه العلمي، والتصنيف، والدروس، والفتاوى، ورسوخ قدمه في مواطن الشبهات، والمعروف بصحة العقيدة، وحسن العبادة، والورع، والخشية من الله تعالى.

هذه هي بعض صفات العالِم الذي ينبغي أن يكون رأسًا في الدين، والذي يُرجع إليه في الفتاوى والنوازل.

كيف تتعلم دينك؟

١- عليك بتقوى الله ﷻ في السر والعلن.

٢- اسأل الله دومًا أن يُوفقك وأن يُعينك.

٣- اجتنب المعاصي جميعها، صغيرها وكبيرها.

٤- اطلب العلم بمنهجية على أيدي المتخصصين في كل علم.

٥- التحق بمعهد لإعداد الدعاة، أو بحلقة من الحلقات العلمية الأكاديمية التخصصية.

٦- أكثر من الإطلاع على الكتب الشرعية المنتقاة، مع الاسترشاد في هذا السبيل بآراء ذوي العلم والرأي من الراسخين في العلم، مع لزوم الحزم في التنفيذ والمتابعة.

٧- تعلم كيف تقرأ؟! ولمن تقرأ؟! وكيف تنتقي

الكتب؟! وكيف تُكوِّن مكتبة نافعة قيمة؟!

٨- أكثر من الاستماع إلى الأشرطة العلمية المُسجَّلة للعلماء المتخصصين، ويمكنك متابعة هذه الأشرطة على الإنترنت عبر المواقع والمنتديات الإسلامية كـ(منتدى أهل الحديث - موقع صيد الفوائد - منتدى فُرسان السنة - مفكرة الإسلام - موقع إسلام واي).

٩- احرص على التحلي بسمات طالب العلم (كالإخلاص لله، والمجاهدة، والصبر، وتحمُّل المشاق، وسعة الصدر، والتواضع للعلماء، والإقبال على العلم، والجدّ في تحصيله، والاستمرار في طلب العلم حتى الممات، مع البعد عن الجدال العقيم والمراء بالباطل، وإياك والغرور والكبر، والقول على الله بغير علم، والتحاسد والتباغض والحقد، والقدح في العلم وأهله، والتعصب المقيت).

١٠- اطلب العلم بالتدرُّج، وإياك والقفز فإنه مهلكة.

وإليك أسماء بعض الكتب في مختلف العلوم الشرعية، فخُذْها واقرأها مع مراعاة التدرج..

القرآن الكريم وعلومه: اجتهد في حفظ القرآن الكريم مجوَّدًا، مع الإطلاع على بعض كتب التفسير الميسَّرة، كـ(تفسير السعدي) أو (أيسر التفاسير) للجزائري، ثم الإطلاع على (تفسير ابن كثير). مع قراءة (البرهان في تجويد القرآن) للقمحاوي، و(مباحث في علوم القرآن) للشيخ مناع قطان.

العقيدة الإسلامية: (عقيدة المسلم) في سؤال وجواب للشيخ محمد بن جميل زينو، (٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة) للشيخ حافظ الحكمي، ثم (شرح العقيدة الواسطية) للشيخ الراحل/ ابن عثيمين، ثم قراءة كتاب (معارج القبول) للشيخ حافظ الحكمي، وكتاب (المِلَل والنِّحَل) للشهرستاني، مذاهب فكرية في

الميزان، د. علاء أبو بكر، و(دراسات في الأهواء والفِرَق) للدكتور ناصر العقل.

الفقه الإسلامي: ابدأ بقراءة (تيسير العلام شرح عمدة الأحكام) للشيخ البسَّام، ثم اطلع على (فقه السنة) للشيخ سيد سابق، ومعه (تمام المنة في التعليق على فقه السنة) للشيخ العلامة المحدِّث محمد ناصر الدين الألباني.

الحديث الشريف: ابدأ بحفظ (الأربعين النووية) للإمام النووي، واحفظ (عمدة الأحكام) ثم اقرأ (شرح رياض الصالحين) لابن عثيمين، ثم (شرح صحيح مسلم) للإمام النووي رحمة الله تعالى.

السيرة النبوية: (الرحيق المختوم) للمباركفوري، وكتاب (وقفات تربوية مع السيرة النبوية) للشيخ أحمد فريد، وكتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) لابن القيم رحمه الله تعالى.

البدع والمحدثات: (الإبداع في مضار الابتداع)

للشيخ على محفوظ عضو هيئة كبار العلماء في بالأزهر الشريف -رحمة الله تعالى-.

تربية النفس: (البحر الرائق في الزهد والرقائق) والتربية على منهج أهل السنة والجماعة) وكلاهما للدكتور أحمد فريد، (الداء والدواء) لابن القيم، وكل مؤلفات الدكتور سيد حسين العفَّاني، ود. محمد إسماعيل المقدِّم وكتب (ماذا يريدان منك؟! - لماذا تطلق بصرك؟! - الحياء المفتقد) كلها لأخيك في الله علي قاسم.

الفتاوى: (مختصر فتاوى دار الإفتاء المصرية) للشيخ صفوت الشوادفي، (المنار المنيف من فتاوى علماء الأزهر الشريف) تقديم د. محمد يسري إبراهيم (فتاوى علماء البلد الحرام)، (ومجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيميه).

❊ ❊ ❊

خامسًا: كُن بعلمك عاملاً

إن من أعظم ثمرات العلم النافع: العمل الصالح، وكل علم لا يُثمر عملاً في القلب أو الجوارح، فهو علمٌ يُلزم صاحبَهُ الحُجَّة أمام الله.

قال ربنا ﷻ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ` كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢، ٣].

لذا أنصحك - أخي المسلم - بما نصح به الخطيب البغدادي في كتابه «اقتضاء العلم العمل» حيث يقول: (وإني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه، وإجهاد النفس على العمل بموجبه، فإن العلم شجرة، والعمل ثمرة، وليس يُعدُّ عالمًا مَن لم يكن بعلمه عاملاً).

فاحرص على العمل بما علمت لتظفر الخيرية والوضاءة في الدنيا والآخرة، وإياك أن تكون مِمَن يطلب العلم للشهرة فإن النبي ﷺ قال: «**مَن سمَّع سمَّع الله به،**

ومَن يرائي الله يرائى به»[1].

❊ ❊ ❊

(١) متفق عليه.

سادسًا: كن لله عابدًا

العبودية لله ﷻ شرفٌ عظيم، ونعمة عظيمى لا تساويها نعمة.

والعبادة ليست أمرًا على هامش حياتنا كما يتصور البعض، كذلك ليست العبادة قاصرة على الصلاة والصيام والزكاة، فهذا فهمٌ قاصرٌ محدود مغلوط، ولكن العبادة مفهومها أوسع وأشمل من ذلك.

فالعبادة هي اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، فيدخل في مفهوم العبادة: الصلاة والصيام والزكاة والحج، وبر الوالدين، والإحسان إلى الأصدقاء والجيران والناس عمومًا، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعاء والذكر وقراءة القرآن، وحب الله ورسوله، وخشية الله والإنابة إليه، وإخلاص الدين له، فكل هذا عبادة.

أما [البيع والشراء، والزواج، والسلوكيات والأخلاق، حتى الطعام والشراب والنوم والجماع] فكل

هذا قد يدخل في العبادة إذا صحَّت النية، وكان العمل على هدى النبي محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ` لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢- ١٦٣].

فالعبد المخلص المنيب يعبد الله تعالى في كل وقتٍ وحين، ويتقرب إلى الله بحركاته وسكناته؛ لأنه يُوقن أن عبادته حقٌّ خالصٌ لله تعالى، وأن عبوديته هي علاقة من علاقات الشرف والحرية، مما ساعده على الرقي والتحرر من الرِّق والذل للخلق، والثبات أمام الفتن.

كيف يكون العمل عبادة؟!

١- أن يكون العمل خالصًا لوجه الله تعالى.

٢- أن يكون العمل على هدى رسول الله ﷺ من غير ابتداع.

٣- أن يكون العامل صادق العزيمة.

٤- ألا يشغله عمله هذا عن طاعةٍ أهم وأوجب،

كصلاة الجماعة أو طلب العلم الشرعي الواجب تعلُّمه.

فمثلاً: السعي في طلب الرزق الحلال، الذي لا شُبهه فيه، يُعدُّ عبوديةً لله إن توافرت فيه الشروط السابقة.

نصائح مُعينة على العبادة في زمن الفتن:

١- استعن دومًا بربك وخالقك على طاعته وعبادته، فإنه لا حول ولا قوة لك إلا به ﷻ.

٢- أقبِل على ربك بِذُلَّ وافتقارٍ وانكسار، وخَفِ الله على قدر قُرْبِه منك، وقدرته عليك.

٤- عظِّم ربك الخالق الآمر الناهي، فهذا هو مقتضي العبودية.

٥- عبِّد جوارحك كلها لربك وخالقك في كل وقت وحين.

٦- كن سبَّاقًا بالخير، واجعل لك عمل صالح، لا يعلمه إلا الله.

٧- رتِّب أولوياتك التعبُّدية وفقًا لما شرعه الله على

لسان رسوله.

٨- الزم الاستغفار والتوبة قبل بدء العمل، وفي أثنائه، وبعد العمل، ومع كل هذا كُن على وجلٍ من عدم قبول الله لعملك.

٩- اجتهد في دعاء الله بالثبات على الطاعة في زمن الفتن.

١٠- احذر الفتور أو الانقطاع عن التعبد، وإياك وشُبهات شياطين الإنس والجن، كقول بعضهم: (أنا حر أفعل ما أريد) - (أنا أفضل من غيري) - (سألتزم عندما أكبر).. إلخ.

ملحوظة:

أنصحك بسماع سلسلة (إلى الهدى ائتنا) للشيخ/ محمد حسين يعقوب.

كما أنصحك بسماع سلسلة (مغلق للتحسينات) للشيخ/ علي قاسم على (الشبكة العنكبوتية الإنترنت).

❊ ❊ ❊

برنامج شامل لحياة المسلم الملتزم

أولاً: البرنامج الإيماني اليومي للمسلم:

* أعمال صالحة يومية سهلة عظيمة الأجر والنفع..

١- تردد الأذان عند سماعه، وتقول دعاء بعد الأذان.

٢- تتوضأ وضوءًا تامًا حسنًا لكل صلاة.

٣- تقول بعد الوضوء: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله).

٤- تمشي إلى المسجد بسكينة ووقار لأداء الصلاة جماعة.

٥- تُبكِّر بالخروج للصلاة دون تأخير؛ لتكون مِمَن ينتظر الصلاة.

٦- عند دخول المسجد تقول: (اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، ثم تصلي ركعتين في الصف الأول خلف الإمام إن أمكن.

٧- المحافظة على السنن الرواتب (١٢ركعة)، وإذا فاتك شيء منها قَضَيتَه، ولا تَدَع ركعتي الفجر فإنهما «خيرٌ من الدنيا وما فيها».

٨- تقول الأذكار الثابتة عند رسول الله ﷺ بعد الصلاة فأجرها عظِيم.

* من استيقاظك من النوم إلى صلاة الظهر..

١- إذا استيقظت فقل: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أَمَاتَنَا وإليهِ النشور).

٢- ثم تسوك.

٣- ثم توضأ.

٤- ثم حافظ على صلاة الفجر في المسجد جماعة.

٥- تقول أذكار الصباح بعد أذكار صلاة الفجر.

٦- امكث في المسجد بعد صلاة الفجر حتى بعد شروق الشمس بربع ساعة وتذكر فيها الله ﷻ، ولك بذلك ثواب حج وعمرة تامة.

٧- صلاة الضحى: أقلها ركعتين تبدأ من بعد شروق الشمس بربع ساعة إلى ما قبل أذان الظهر بربع ساعة تقريبًا.

* من صلاة الظهر إلى صلاة العشاء..

١- بعد صلاة الظهر.. نَم القيلولة أو اجعلها بعد العصر، فإن النبي ﷺ قال: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل».

٢- بعد صلاة العصر.. اجعل وقتًا لأعمالك ومشاغلك، واستحضر النية الصالحة فيها.

٣- إذا حضر وقت المغرب، فلتقل أذكار المساء.

* من صلاة العشاء إلى صلاة الفجر..

١- جلسة إيمانية لمدة (١٥دقيقة على الأقل) مع أهلك وأبنائك، سواء أكانت: قراءة من كتاب، أو مسابقة، أو برنامج تربوي مبسَّط.

٢- السلام على والديك، وإذا لم تتمكن من الحضور إليهما فلا بأس بالاتصال الهاتفي بهما.

٣- قراءة كتاب قبل النوم لمدة (٢٠دقيقة على الأقل): ككتاب (تفسير ابن كثير)، أو كتاب (شرح رياض الصالحين) لابن عثيمين.

٤- صلاة الليل والوتر: وهي مؤكدة الاستحباب، ووقتها من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وأقلها ركعة، وإن صليت ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو تسعًا أو أحد عشر ركعة فهو أفضل، فكل ذلك من السُّنة، ولتبدأ أولاً بثلاث ركعات، وبعدها خمس، وهكذا.

٥- محاسبة النفس، وتجديد العزم على التوبة النصوح إذا أخللت بواجبٍ أو فعلت محرمًا طوال يومك.

٦- نَم مبكرًا على وضوء، ونَم على جنبك الأيمن، وقل أذكار النوم، وتفكر في الموت (وهو أمرٌ ضروريٌ جدًا لحياة القلب والمداومة على العمل الصالح).

****

ثانيًا: البرنامج الإيماني الإسبوعي للمسلم (يوم الجمعة):

١- الاغتسال.

٢- التطيب.

٣- ارتداء أجمل الثياب.

٤- المشي فهو أفضل من الركوب.

٥- التبكير إلى صلاة الجمعة، وعلى الأقل قبل دخول الإمام بنصف ساعة، ثم صِلي ما كتب لك أن تُصلي.

٦- قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة، ومن حفظ عشر آيات من أولها عُصِمَ من الدجال وفتنته.

٧- أداء صلاة السنة بعد صلاة الجمعة: بأن تصلي أربع ركعات في المسجد أو ركعتين في بيتك.

٨- الإكثار من الصلاة على الرسول ﷺ.

٩- الدعاء ساعة الإجابة، وهي آخر ساعة من عصر الجمعة - على الراجح من أقوال العلماء.

١٠- صلة الأرحام والأقارب (بالزيارة، أو الاتصال الهاتفي بهم).

****

ثالثًا: البرنامج الإيماني الشهري للمسلم:

١- صيام ثلاثة أيام من كل شهر وهي (١٣- ١٤- ١٥)، وصيام يوم الاثنين ، والخميس في كل أسبوع.

٢- ختم القرآن مرة واحدة في الشهر.

٣- سنن الفطرة وهي: (حلق العانة، وتقليم الأظفار، ونتف الابط، وقص الشارب).

٤- التصدُّق بشيء من الراتب، ولو كنت ذا مرتبٍ محدود تصدق ولو بجنيه.

****

رابعًا: البرنامج الإيماني السنوي للمسلم:

* شهر محرم:

يستحب الإكثار من الصيام في شهر محرَّم وخاصة يوم العاشر (والمعروف بعاشوراء) مع صيام يوم التاسع أو الحادي عشر استحبابًا، ولا بأس بإفراد عاشوراء بالصيام.

* شهر رمضان وشوال:

١- صيام رمضان إيمانًا واحتسابًا.

٢- العمرة في رمضان، فهي تعدل ثواب حجة.

٣- قيام الليل مع الإمام حتى ينصرف، فهو يعدل قيام الليل كله.

٤- الإعتكاف وخاصةً في العشر الأواخر، وتحرِّي ليلة القدر.

٥- إخراج الزكاة الواجبة.

٦- إفطار الصائم.

٧- ختم القرآن أربع مرات بمعدل ختمة كل أسبوع، أو على الأقل ختمة كل أسبوعين.

٨- إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين، وهي صاع من الطعام (أرز، تمر، شعير، زبيب،.... وغيرها).

٩- التكبير ليلة العيد جهرًا بأن تقول: «الله أكبر، الله

أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد»، ويبدأ التكبير من غروب شمس ليلة العيد إلى أن يُكبِّر الإمام لصلاة العيد.

١٠- أداء صلاة العيد، ومن السُّنة أكل تمرات وترًا قبل الخروج لصلاة عيد الفطر، والعودة من طريق آخر.

١١- صيام ستٍ من شوال بعد رمضان، وهي كصيام الدهر كله.

* العشر الأوائل من ذي الحجة وأيام التشريق (١١، ١٢، ١٣ ذي الحجة):

١- الحج: وهو واجبٌ في العمر مرة واحدة.

٢- الإكثار من الصلاة والصيام والذكر والأعمال الصالحة.

٣- التكبير في عيد الأضحى - وقد سبقت صيغته - ويبدأ التكبير المطلق (وهو في أي وقت) من دخول العشر حتى غروب شمس آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر، بينما التكبير المقيَّد (وهو بعد الصلوات)،

ويبدأ من بعد صلاة فجر يوم عرفة حتى صلاة عصر آخر أيام التشريق.

٤- صيام يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من ذي الحجة.

٥- الأضحية: وهي سنة مؤكدة، وعليه إذا كان مضحِّيًا، ألا يأخُذ شيئًا من شعره أو ظفره، حتى يذبح أضحيته بعد صلاة العيد وتوزع ثلاثة أثلاث، فيتصدق على الفقراء، ويهدي لأقاربه وجيرانه، ويأكل منها.

خامسًا: أعمال حياة المسلم كلها:

١- أن يكون الهدف من أعمالك: جعل حياتك كلها لله وفيما يرضيه؛ استعدادًا للرحيل عن الحياة ولقاء الله جل في علاه.

٢- توزيع أشرطة، أو كتيبات، والتبرع للجمعيات الخيرية بالمال.

٣- القيام بعمل صالح يستمر أجره بعد موتك.

فكم من إنسان بَلِيَت عظامه والحسنات تنهال على

70 انت عايش ليه؟!

صحائفه ليل نهار بسبب عمل من هذه الأعمال التي قام بها في حياته.

أخي الكريم... تذكر

أن من عاش على شيء مات عليه.

ثم

إما إلى الجنة

أو

إلى النار....

❊ ❊ ❊

سابعًا: كن لنفسك مربيًا

إن التربية وفق المنهج الإسلامي هي التي تصنع الرجال وتحصِّن الأجيال، وتُهيئ الأشبال ليرتقوا ذُرى الكمال، متسلحين بعقائد صحيحة، وأعمال صالحة، وأخلاق زاكية في الدنيا، كما تهيئهم للفوز بأنعم نعيم أهل الجنة في الآخرة، وهو رؤية الله ﷻ.

كيف تربي نفسك؟!

إذا أردت أن تجعل نفسك زكيةً طاهرةً، فلابد أن تراجع نفسك، وتستدرك النقص الذي لحق بك، عن طريق جولة إيمانية طويلة، تصفِّي فيها عقائدك، وتزيد فيها من عبادتك، وتسمو عن طريقها بأخلاقك وذوقك، وتثبِّت بها الإيمان في فؤادك، ويعلو عن طريقها اليقين في قلبك ووجدانك..

فالطريق إلى تزكية النفس وتربيتها يكون بالحرص على:

* تربية النفس إيمانيًا.
* تربية النفس أخلاقيًا.
* تربية النفس علميًا.
* تربية النفس دعويًا.

تربية النفس إيمانيًا:

ونعني بها: أن يداوم العبد على تقوية صلته بالله ﷻ، فيعمل على مرضاة الله في كل وقت، بما هو مقتضي ذلك الوقت ووظيفته، حتى يكون شبيهًا بالنبي ﷺ وصحبه الكرام، وذلك بـ:

١- الاستعانة الصادقة بالله، ومجاهدة النفس على إخلاص العمل له.

٢- سلامة العقيدة؛ لأنها تقي الإنسان من الانحرافات والمهالك، وتمنحه السكينة والاستقرار، بما يعين العبد على تحقيق هدفه.

٣- التفكر والتدبر في أسماءِ الله وصفاته.

٤- قراءة القرآن وسماعه وتدبره والتفكر في معانيه.

٥- أكثر من العبادات خاصةً الفرائض، واجتهد في أداء النوافل.

٦- جالس أهل الصلاح والتُّقى.

٧- احذر من تدمير حياتك بإضاعة الوقت فيما لا يفيد.

٨- صاحب النبي ﷺ وصحبة الكرام بقراءة سيرهم العطرة.

٩- أكثِر من الأمور التي يلين بها القلب، كزيارة المقابر، وإعانة المحتاج، وعيادة المرضى، والتفكر في خلق الله، والدعاء في أوقات الإجابة.

١٠- حاسب نفسك يوميًا على كل قول أو فعلٍ يصدر منك.

تربية النفس أخلاقيًا:

إن للأخلاق منزلةً عظمى في ديننا، فقد وصف الله U

74 انت عايش ليه؟!

نبينا محمد ﷺ بأجمل الأوصاف وأسماها بقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وأخبر النبي ﷺ بأنَّ للأخلاق منزلة رفيعةً في ديننا فقال: «**إنّ من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا**»، كذلك بيّن النبي ﷺ أن التحلي بالأخلاق الفاضلة من أسباب دخول الجنة، حيث سُئل ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة فقال: «**تقوى الله، وحُسن الخلق**».

لهذا كان ﷺ أحسن الناس خلقًا، فكان أشدَّ الناس حياءً، فكان لا يُثبت بصره في وجه أحد، ويقبل معذرة المعتذرين إليه، ويمزح ولا يقول إلا حقًا، ويضحك من غير قهقهة، تُرفع الأصوات عليه فيصبر، ولا يحتقر مسكينًا لفقره، وما ضرب بيده أحدًا قط إلا في سبيل الله، وما انتقم لنفسه إلا أن تُنتهك حرمات الله، وما كان يجزي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ويبدأ مَن لَقِيَهُ بالسلام، وكان إذا لقي أحدًا من أصحابه بدأه فصافحه وسلم عليه.

وكان يجلس حيث انتهى به المجلس، وكان يُكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط له ثوبه ليجلس عليه!!، وكان يُؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته، فإن أبى أن يقبلها عزم عليه حتى يفعل، وكان يعطي كل من جَلَسَ إليه نصيبه من وجهه وسمعه وبصره، وكان أرأف الناس بالناس، وخير الناس للناس، حتى إن كل نبي يقول يوم القيامة، نفسي نفسي، وهو ﷺ يقول: «**أمتي.. أمتي**».

وبكلمة جامعة نستطيع القول بأن نبينا محمد ﷺ كان قرآنا يمشي على الأرض، (بأبي هو وأمي ونفسي ﷺ).

فكن أخي المكرَّم كنبيك الكريم ﷺ والذي كان يُلازم الخُلق الحسن في كل حركاته وسكناته وفي جميع أحواله.

وهذه تذكرة وفيّة ببعض الآداب الإسلامية

أولاً: الأدب مع الله تعالى:

١- حسن التوكل على الله وتفويض الأمر إليه سبحانه.

٢- حسن الظن بالله، ووصفه بما هو أهله، وتبرئته مما ليس له أهلاً.

٣- إخلاص العبادة له سبحانه ظاهرًا وباطنًا.

٤- تعظيم قدر الرب وحفظه بالغيب، وهذه هي مرتبة الإحسان التي ينبغي على المسلم أن يتعبد إلى الله تعالى بها.

٥- لا تُعظِّم أحدًا غيره، ولا تحلف بغيره، ولا تجعل له نِدًا في أفعاله وصفاته، كذلك فالزم توقيره باجتنابنا ما نهى عنه سبحانه.

٦- دوام ذكره ﷻ، بتلاوة كتابه، ومدارسه سنة نبيه ﷺ.

ثانيًا: الأدب مع القرآن الكريم:

١- الاعتقاد التام أنه مُنزَّلٌ من عند الله، وأنه كلام الله ليس بمخلوق، وأنه صفة من صفات الله لا تنفك عنه، وليست محدثة فهو قديمٌ بقدمه، أزلي بأزليته ﷻ وأنه من الله أوحى به إلى عبده محمد ﷺ لنتعبد به في حياتنا الدنيا، ولنتحاكم إليه في شئوننا.

٢- الاعتقاد التام بأن هذا القرآن مُصلحٌ لكل زمان ومكان، لذا يجب علينا التحاكم له في كل أحوالنا وشئوننا.

٣- الوقوف عند أحكامه فلا نتعداها، ولا نُقدِّم قولاً على قوله، ولا أمرًا على أمره، ولا حُكْمًا على حُكمه.

٤- المداومة على قراءته وحسن تلاوته، وترتيله على طهارة، متأدبين بآداب التلاوة، مع الاجتهاد الكامل على حفظه بإتقان، والعمل به، والتداوي

به وتحكيمه.

٥- الحذر من استخدام القرآن كتمائم وأحجبة وتعاويذ؛ لمنع الحسد أو لجلب الرزق، فكل هذا باطل.

ثالثًا: الأدب مع النبي ﷺ:

١- عدم رفع الصوت أمامه وفي مجلسه في حياته ﷺ، وعند تنفيذ سنته بعد مماته ﷺ.

٢- عدم التقدم برأي ولا بقول على قول رسول الله ﷺ عملاً بقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١].

٣- الذبُّ عن عِرضه ﷺ أمام المرجفين المشككين في دينه، وإبراز فضائله وحسن خصاله، والدعوة إلى التمسك بسنته وتطبيقها، مع الحرص البالغ على تنقيتها من البدع المحدثة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- تعلُّم سنته الشريفة، والحرص على معرفة سيرته ﷺ.

٥- حبُّه حبًا يفوق محبة النفس والمال والولد.

٦- طاعته المطلقة بلا تأخير ولا تسويف ولا اعتراض، مع الحرص على عدم المبالغة في مدحه وإطرائه ﷺ.

رابعًا: الأدب مع الخلق:

١- أن تكفَّ أذاك عن الناس جميعًا، وأن تحب لهم ما تحب لنفسك.

٢- أن تحرص على الابتسامة الرقيقة معهم، وأن تبدأهم بالسلام.

٣- التهادي ولو بالشيء اليسير، مع الإكثار من الصمت، وقلة الكلام إلا فيما ينفع، والحرص الكامل على حسن الاستماع، وعدم مقاطعة المتحدث.

٤- لزوم حُسن السَّمت، وجمال الشكل، وطيب

الرائحة.

٥- أحسن إلى مَن أساء إليك، وابذل الخير له في منتهاه، وأحسن الظن به، واقبل معذرته، واعرف له فضله.

٦- لا تتصنَّع الأخلاق أمام الآخرين.

٧- لا تتبع أخطاء الناس وتعايرهم بها.

٨- إياك والإزدواجية الأخلاقية، فلا تُفرِّط في أخلاقك أيًا كان.

٩- لا تنس أن الناس بشرٌ، وأنهم يصيبون ويخطئون، فلا تطالبهم بالمثاليات، واقبلهم على حالهم، لاسيما إن غَلَبَ صوابهم خطأهم.

تربية النفس علميًا:

وهي من أهم عوامل ثبات المرء في زمن الفتن، وقد أشرت إليها سابقًا بما يُغني عن إعادة الكلام فيها هاهنا. راجع صفحة (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟).

تربية النفس دعويًا:

لا شك أن الدعوة إلى الله ﷻ نعمةٌ عظمى، فالداعي إلى الله ﷻ يُحيي قلوب الناس بشرع الله، فيُحيي الله قلبه بالإيمان.

كذلك فالدعوة إلى الله أشرف الأعمال، فهي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرُّسل في أممهم، والناس لهم تبع، والله سبحانه قد أمر رسوله ﷺ أن يبلغّ ما أنزل إليه، وضَمِنَ له حفظه وعصمته من الناس، وهكذا المبلِّغون عن ربهم من أمته ﷺ، لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له.

فالدعوة إلى الله تعالى أحسن الأعمال، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

والدعوة طريق الفلاح، قال ﷻ: ﴿وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

والدعوة نجاة لصاحبها من الخسران، وهي من أبواب الجهاد في سبيل الله، بل هي أمانة واجبة في عنق كل مسلم -خاصة- في زماننا الذي أصبح فيه الحق باطلاً، والباطل حقًا، والمنكر معروفًا، والمعروف منكرًا، والتمسك بدين الله تزمُّتًا، والتمرُّد على شرع الله تحرُّرًا، وبُغض الكفار ومعاداتهم تطرفًا، وموالاتهم ومحبتهم توسُّطًا واعتدالاً، والكذب سياسة، والنفاق لباقة، والسكوت عن قول الحق حِكمة، والصدع بالحق فتنة، والناصحُ عدوًا، والعدو صديقًا، والمجرم بطلاً، والمؤمن مجرمًا، والتهوُّر شجاعة، والفوضى حرية، والحجابُ تخلفًا ورجعية، والتبرج تقدمًا، والزواج قيدًا، والتعدد جريمة، والاحتكام إلى الشرع شبهة، والسير على زبالات أفكار البشر زيادة وتقدمًا!!

فإذا أصبح هذا هو الشأن، كان لزامًا على أهل الإيمان أن يجتهدوا في تصحيح المفاهيم، ولا يكون هذا إلا عن طريق الدعوة إلى الله.

سؤال مهم:

* هل الدعوة إلى الله مستحبة أم واجبة على كل مسلم ومسلمة؟!

والجواب: الدعوة إلى الله في عمومها فرض عينٍ - لا محالة- على كل مسلم، وهي في حق العلماء والدعاة وطلبة العلم أوجب، فالكل مطالبٌ بالدعوة إلى دينه حسب طاقته وقدرته، وبقدر ما بلغه من العلم، والدعوة إلى الله ليس لها وقتٌ محدد كالصلاة والصيام، بل هي واجبةٌ في كل زمان ومكان، شريطة العلم والبصيرة.

84 انت عايش ليه؟!

كيف تخدم دين الله ﷻ؟!

١- الخطابة الهادفة، لمن رُزق هذه الموهبة شريطة العلم والبصيرة.

٢- تعلُّم قراءة القرآن وفهم معانيه، وتعليمه للغير.

٣- إعداد مجلة حائط، وتعليقها في أقرب مكان يمكن أن يستفيد منه من حولك من الناس.

٤- استعمال الوسائل الدعوية النافعة، كأشرطة الكلاسيت، والمطويات، والاسطوانات، والكتيبات النافعة.

٥- وهناك مجالات أخرى يمكنك خدمة الإسلام من خلالها، وأنصحك بسماع سلسلة (كيف تكون داعية ناجحًا؟) للشيخ علي قاسم على الصفحة الرسمية للشيخ علي قاسم علي على الفيس بوك.

يمكنك أن:

(تحفظ حديثًا وتنشره – أن تقرأ كتابًا وتلقي على من حولك ما انتفعت به منه – أن تُقدِّم نصيحة هادفة – أن تكتب مقالاً في مجلة – أن تردُّ على شبهة – أن تُصمِّم موقعًا دعويًا – أن تُصحِّح خطأً – أن تُنكر منكرًا – أن تُسدِّد أخًا – أن تعين مجاهدًا – أن تنفق مالاً في سبيل الله – أن تغيث ملهوفًا – أن تهدي حيرانًا – أن تُعلِّم جاهلاً – أن تقاوم بدعة – أن تؤسس مسجدًا – أن تُصلح طريقًا – أن تنصر مظلومًا – أن تجمع صدقات – أن تعِظ عاصيًا برحمة ورفق، أن تُشبع جائعًا – أن تتفوق دراسيًا.. إلخ.

فمجال الدعوة مفتوح، ووسائل الدعوة كثيرة. المهم أن تتمكن من تحديد المجال الذي تستطيع أن تخدم فيه دينك، وإن استطعت أن تضرب بسهم مع كل هؤلاء فافعل.

❊ ❊ ❊

ثامنًا: كن مستقيمًا

الاستقامة تعني سلوك صراط الله المستقيم، والسير فيه بانتظام، والثبات عليه من غير تخبُّطٍ، والاستقامة على الدين والثبات على تعاليمه لها فضلها.

فقد قال الله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

وفي حديث سفيان بن عبد الله t قال: قلت يا رسول الله، قُل لي في الإسلام قولاً، لا أسال عنه أحدًا غيرك، قال ﷺ:

«قل آمنت بالله، ثم استقم»[1].

كيف أستقيم ظاهرًا وباطنًا؟!

(١) رواه مسلم.

١- استعن بالله تعالى، فهو سبحانه المعين على كل خير.

٢- صاحب أهل الاستقامة وقلِّدهم.

٣- حاسب نفسك على أي تقصير ولو كان يسيرًا.

٤- احذر من الترخُّص أو التشدُّد فيما ليس فيه نص.

٥- عظِّم أمر ربك ونهيه، واجتنب مواطن الفتن.

❊❊❊❊

تاسعًا: كن على الحق ثابتًا

إن الثبات على الحق نعمةٌ كبرى، إذ أن في هذا حياة المرء ونوره، والتنكب عن الطريق المستقيم يجعل صاحبه في حيرةٍ وضلالة.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

وضرب النبي ﷺ لنا مثلاً أوضح فيه كيف يسير الإنسان على المنهج القويم ويثبت عليه، كما في حديث النوَّاس بن سمعان t قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضَرَبَ الله مثلاً صراطًا مستقيمًا، وعن جانبتي الصراط سوران فيهما أبوابٌ مفتَّحة، وعلى الأبواب ستورٌ نحاة، وعلى الصراط داعٍ يدعو يقول: يا أيها الناس اسلكوا الصراط المستقيم جميعًا ولا تعوجُّوا، وداعٍ يدعو من فوق الصراط، فإذا**

أراد الإنسان أن يفتح شيئًا من هذه الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إِن تفتحه تَلِجْه، فالصراط: الإسلام، والسوران: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم»[1].

كيف الثبات في زمن الفتن؟!

١- انصر دين الله في نفسك وأهلك وبيتك، ينصرك ويثبت قدمك.

٢- احرص على القول الثابت السديد في حياتك الدنيا.

٣- أنفق في سبيل الله - ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٤- افعل المأمور، واجتنب المحظور، وقف عند الحد.

٥- اعلم أن المنهج الحق هو منهج أهل السنة

(١) صححه الألباني.

والجماعة، فتعلَّمه، واثبُت عليه، واعتقد أن نصر الله آتٍ قريب.

٦- اسأل الله تعالى في كل وقتٍ وحين أن يثبتك على الدين، فإن الثبات نعمةً يمتنُّ الله بها على مَن شاء من عباده، قال ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

❊ ❊ ❊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عاشرًا: كن صابرًا محتسبًا

الصبر من أجلِّ صفات المؤمنين، ومن أحسن سمات أصحاب النفوس الزكية، والقلوب الطاهرة النقية.

والصبر: هو حبس النفس لطاعة الله، وكفُّ النفس عن معصية الله، وثباتها في مواجهة الفتن وهو واجبٌ بالكتاب والسنة والإجماع.

- في كتاب الله، يقول ربنا ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، وقال سبحانه: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

- وفي السنة الصحيحة، فقد قال ﷺ: «**عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له**»(١).

الإجماع: فقد نقل الإمام ابن القيم رحمه الله الإجماع على

---

(١) رواه مسلم.

وجوب الصبر[1].

والصبر هو دليلُ العزم والقوة، وهو معينٌ - بعد الله تعالى - على التخلُّص من شهوات النفس ورغباتها وأطماعها، كذلك فهو دافعٌ للعبد على احتساب الأجر في الأعمال الصالحة.

والصبر.. هو العاملُ المشترك بين شرائع الإسلام، فالصوم مثلاً: صبرٌ عن شهوات البطن والفرج، والشجاعة: صبرٌ في ساحات الوغي والقتال، والحلم: صبرٌ على دواعي الانتقام عند الغضب.

مجالات الصبر:

١ - الصبر على آلامِ النفسِ، وأمراض البدن.

٢ - الصبر على شهوات النفس، وفتن الدنيا.

٣- الصبر على طاعة الله تعالى: (كالصبر على الصلاة، وطلب العلم).

---

(١) مدارج السالكين ٢/ ١٥٢.

٤- الصبر على مقادير الله تعالى (كالمرض، وغلاء المعيشة وغيرها).

٥- ترويض النفس، والتحكم في ردود الأفعال - خاصةً - عند مواجهة شرار الخلق.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

إليك هذه الكلمات التي تحمل بين طياتها.. الآية والحديث والأثر، وتبشِّر بالوعد الصادق المنتظر.. ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

نريد منك عزمًا وعزيمة، وقوة بأسٍ وشكيمة، وهممًا وعاداتٍ ماضية، ورغبةً أكيدة في الصلاح، وشوقًا قويًا للإصلاح بقلبك قبل عينك، ولتكن لديك الرغبة الأكيدة.. في فهم المعاني المذكورة بها، والعمل بمقتضاها، ونشر الخلق.

أتركك -أخي القارئ الكريم- يسعدني ويشرفني زيارتك لي عبر الشبكة العنكبوتية على «الصفحة الرسمية للشيخ/ على قاسم» على الفيس بوك:

Facebook.com /sh.aliqassim

أسأل أن ينفع بهذه الكلمات خلقًا كثيرًا، وأن يجعلها سبيل هداية ورشاد لكل من قرأها، وعمل بها، ونشرها بين الناس.

سبيل إلى الجنة.. فاغتنمه!!

* إذا أردت أن يكون لك الأجر في حياتك وبعد مماتك فاقرأ هذا الكتيب وانشره (في المدارس والجامعات والنوادي ومراكز الشباب والكتاتيب)، ولك الأجر إن شاء الله.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله».

للتوزيع الخيري.. اتصل على

٠١١١٥٥٥٩١٤١ - ٠١٠٠١٥٣٥٠٠٠

ومن أراد أن يطبعه وينشره لوجه الله فليطبعه

وله الأجر إن شاء الله

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

أولاً: كن لله موحدًا ١٣
عقيدتنا من الكتاب والسنة الصحيحة ١٦
ثانيًا: كن للشرك مجتنبًا ٣٥
أنواع الشـــــــرك ٣٦
يشركون وهم لا يعلمون ٣٧
ثالثًا: كن لنبيك وصحبه الكرام مُتبعًا ٤٣
رابعًا: كن بأوامر الله عالمًا ٤٥
خامسًا: كُن بعلمك عاملاً ٥٣
سادسًا: كن لله عابدًا ٥٥
برنامج شامل لحياة المسلم الملتزم ٥٩
سابعًا: كن لنفسك مربيًا ٦٩
كيف تخدم دين الله U؟! ٨٠
ثامنًا: كن مستقيمًا ٨٢

تاسعًا: كن على الحق ثابتًا ٨٤
عاشرًا: كن صابرًا محتسبًا ٨٧
خاتمـــــــة ٩١
سبيل إلى الجنة.. فاغتنمه!! ٩٣